

## التغلب والاستبداد بالسلطة في الفكر والثأري الإسلامي

### ● القضية التي يعالجها :

هي صفحة سلطة ودولة التغلب والاستبداد ، كما عرفتها مسيرتنا الحضارية ، منذ ضربت فلسفة الشورى وتطبيقاتها بعد انقضاء عهد الخلافة الراشدة .. والتأثيرات التي أحدثتها هذه الظاهرة في تراجعنا الحضاري .. ومعالم هذه الظاهرة في الفكر الإسلامي وفي الواقع التاريخي للمسلمين ..

### ● أما خطة البحث فيه :

قإنها تبدأ بتعريف التغلب .. والاستبداد ... ثم تعرض للصورة الأموية ، فالعباسية للتغلب على الدولة والاستبداد بها ... ثم الصورة المملوكية للتغلب على الخلافة والاستبداد بالخلفاء وبالدولة والمجتمع ... ثم يعرض البحث للتأريخ لظهور نظرية « ولاية التغلب » و« إمارة التغلب » في الفكر السياسي الإسلامي ... وكيف نشأ التبرير لافتقار السلطان لشروط الخليفة ... والتبرير لغياب آليات شغل منصب الخليفة ، من الشورى والاختيار والبيعة .. والعوامل التي أثمرت هذا التحول في الفكر السياسي الإسلامي ... ثم تأثير التغلب على السلطة في تفجير الثورات والتمردات التي أستنزفت طاقات كثيرة للأمة .. وتأثير ذلك في إشاعة المظالم الاجتماعية ، عندما غابت

الرقابة والمحاسبة من « الأمة » على « الدولة » .. وتأثير التغلب على الدولة والاستبداد بالسلطة في إخافة العلماء وإرهاب أهل الحل والعقد وتطويع كثير من الفقهاء — مثقفي ذلك العصر — لأهواء السلاطين ... وتأثير المظالم الاجتماعية ، وعزل الأمة عن مقدراتها وصنعها لتاريخها ، تأثير ذلك على شيوع فكر وقيم التواكل والسلبية والخرفة والنسك الأعجمي وزهد الدراويش وإدارة الظهر للعالم ، وتعاطي الفكر والمواد المخدرة لعقل الأمة وطاقاتها ! ...

وذلك خلوصا إلى الدرس المستفاد من محاكمة فكر التغلب والاستبداد ، وآثاره الاجتماعية والحضارية إلى فكر الاسلام في الشورى والحرية ..

### ● أما مصادر هذا البحث فهي :

مصادر التأريخ للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري للدولة الإسلامية منذ الانقلاب الأموي وحتى نهاية عصر المماليك .. مصادر التاريخ القديمة ، وما كتب في هذا الموضوع في العصر الحديث ..

### ● والمستوى الجدير بخدمة هذه القضية هو :

✦ أطروحة دكتوراه ✦

